

التقرير # 1

تجارب استقرار اللاجئين الوافدين حديثاً من سوريا والعراق وأفغانستان في كوينزلند في 2018: ملخص شامل



البروفسور جوك كولينز
كلية الأعمال في جامعة
التكنولوجيا سيدني

البروفسورة كارول ريد
مركز البحوث التعليمية
في جامعة غرب سيدني

**البروفسورة المساعدة
ديميترا غروتسيس**
كلية الأعمال في جامعة
سيدني

الدكتورة كاثرين واتسون
كلية الأعمال في جامعة
التكنولوجيا سيدني

الدكتورة أنيكا كاعبل
كلية الأعمال في جامعة
سيدني

ستيوارت هيوز
مركز البحوث التعليمية
في جامعة غرب سيدني

Corresponding Author:

Katherine Watson

UTS Business School

katherine.watson@uts.edu.au

© 2019 University of Technology Sydney

ISBN Print: 978-1-86365-992-5

ISBN E-Book: 978-1-86365-993-2

كيفية الإشارة إلى هذا التقرير

Collins, J., Reid, C., Groutsis, D., Watson, K., Kaabel, A., Hughes, S. 2019,
تجارب استقرار اللاجئين الوافدين حديثاً من سوريا والعراق وأفغانستان
في كوينزلند في 2018: ملخص شامل
Centre for Business and Social innovation, UTS Business School: Sydney.

رسم الغلاف: 'نرحب باللاجئين' (الصورة: 2017، Dimitria Groutsis)

فريق البحث

يتألف فريق البحث من البروفسور جوك كولينز (جامعة التكنولوجيا سيدني)، والبروفسورة كارول ريد (جامعة غرب سيدني)، والبروفسورة المساعدة ديميترا غروتسيس (جامعة سيدني)، ومساعدتي البحث الدكتورة كاثرين واتسون (جامعة التكنولوجيا سيدني)، والدكتورة أنيكا كاعبل (جامعة سيدني)، وستيوارت هيوز (جامعة غرب سيدني). يقوم مجلس البحوث الأسترالي بتمويل المشروع كجزء من برنامج مشروع الترابط للفترة من 2017 - 2020.

شكر وتويه

نودّ أن نتقدّم بالشكر من جميع الذين ساعدونا في الأعمال الميدانية لهذا التقرير. يتمّ تنفيذ المشروع بالتعاون مع جهات تحقيق مشاركة منها المنظمات المجتمعية التالية: خدمات الوصول المجتمعي المحدودة، AMES أستراليا، مؤسسة التنمية متعددة الثقافات أستراليا المحدودة، خدمات الاستقرار الدولية المحدودة. ونودّ أن نشكر المؤسسات الشريكة للدعم الذي قدّمته وكذلك للجهات الدولية التي تعاونت معنا في ألمانيا والسويد وفنلندا والمملكة المتحدة ونيوزيلندا والحكومة الكندية للأفكار التي قدمتها لنا. كما أننا ممتنون لـ ARC لدعمها لنا¹. ويمكننا القول بتجرّد إنه لم يكن بالمستطاع إنجاز هذا البحث لولا المساعدة والمعرفة والتعاطف من جانب مساعدتي البحث ثنائيي اللغة، إذ أنهم ساعدونا ورافقونا في كافة المقابلات التي أجريناها وقدّموا لنا ترجمات ثقافية ولغوية في هذه المقابلات فيما يتعلق بكل من مجموعات الجاليات. وأخيرًا نشكر المخبرين، المخبرين اللاجئيين في كوينزلند الذين شكّلت قصصهم وتجاربهم الجزء الأكبر من هذا التقرير، والمدارس، وTAFE، وأصحاب المصلحة الآخرين. نظرًا للضوابط والإجراءات المتعلقة بأخلاقيات البحوث البشرية فإننا لا نشير إلى أسمائهم في هذا التقرير، لكننا ممتنون لهم بدون حدود لما أظهره لنا من ودّ وصدقة وحب ضيافة ولثقة التي أبدوها في عرض قصصهم علينا.

¹ ARC Linkage Grant (2017-20) LP 160101735 "Settlement Outcomes of Syrian-conflict Refugee Families in Australia". Prof Jock H Collins (UTS), Professor Carol Reid (WSU) and Dr Dimitria Groutsis (USyd)

المحتويات

1	خلفيّة
3	البحث
5	النتائج الرئيسيّة
10	مراجع

خلفية

لا يوجد في برنامج الهجرة الأسترالي الحالي قضية أكثر جدلاً من قضية اللاجئين، أي الأشخاص الذين يقدون إلى أستراليا بموجب القسم الإنساني من البرنامج السنوي للدخول الدائم بالإضافة إلى الوافدين بدون تصريح الذين تقرّر أستراليا أنهم يتمتعون بوضع لاجئين. كان هناك لاجئون يصلون إلى الشواطئ الأسترالية لطلب اللجوء قبل الحرب العالمية الثانية. وفي أعقاب سقوط سايبون عام 1975، وصل آلاف الفيتناميين بعد رحلات صعبة ومحفوفة بالأخطار على متن قوارب صغيرة. واعتباراً من تسعينيات القرن الماضي، بدأت القوارب الصغيرة التي تحمل طالبي اللجوء بالوصول مرة أخرى إلى شواطئ شمال غرب أستراليا، لكنهم هذه المرة كانوا بمعظمهم هاربين من الصراع والاضطهاد في الشرق الأوسط. منذ ذلك الوقت، وفي ظل حكومات الائتلاف والعمال، بدأ نعت الواصلين بالقوارب بأنهم يتخطون دورهم وأنهم غير مناسبين للعيش في أستراليا، وهكذا أصبحت مسألة الواصلين بالقوارب كرة يتقاذفها السياسيون.

يرتكز الكثير من النقاش المتعلق باللاجئين في أستراليا على صور نمطية وتعميمات وإيديولوجيا سياسية مقرّرة سلفاً. لذا فإننا بحاجة ملحة إلى إعادة العمل في هذا النقاش بمبدأ البحث المرتكز على الأدلة بشأن تجارب ومحصلات استقرار اللاجئين الوافدين حديثاً إلى أستراليا.

التقرير الحالي هو الأول من ثلاثة تقارير على أساس المكان عن المحصلات المجمعة من السنة الأولى لمشروع بحثي يمتد على مدى ثلاث سنوات - يموله مجلس البحوث الأسترالي - يفحص تجارب ومحصلات استقرار اللاجئين السوريين والعراقيين والأفغان الوافدين حديثاً وتوظيفهم وتعليمهم. وهو عبارة عن دراسة طولانية قمنا فيها بإجراء مقابلات مع 233 عائلة لاجئة - 200 عائلة سورية وعراقية و33 عائلة أفغانية - واستطلعنا آراء 632 فرداً استقروا في نيو ساوث ويلز وكوينزلند وفيكتوريا.

في عام 2015، أعلنت الحكومة الأسترالية برنامج إعادة استقرار لمرة واحدة لما مجموعه 12000 لاجئٍ سوري وعراقي بالإضافة إلى العدد السنوي المقرّر للاجئين بموجب البرنامج الإنساني. تمّ تحديد هاتين الفئتين واستهدافهما على أساس أنهما بحاجة إلى مساعدة لأن الصراع في سوريا واضطهاد الدولة الإسلامية في العراق أدى إلى تهجير ملايين اللاجئين وتدفع اللاجئين بصورة غير مسبقة إلى أوروبا. وكما فعلت الحكومة الكندية، فإن الحكومة الأسترالية فتحت أبوابها للاجئين السوريين. وصل معظم هؤلاء اللاجئين إلى أستراليا في 2017 وذلك عند زيادة البرنامج الإنساني من 13750 لاجئاً في 2016 - 2017 إلى 16250 لاجئاً في 2017 - 2018. هذا العدد السنوي سيرتفع مرة أخرى إلى 18750 لاجئاً في 2018 - 2019 (DSS 2019).

لأغراض هذه الدراسة قمنا بإجراء مقابلات واستطلاعات مع عائلات لاجئة **سورية وعراقية** لتقييم محصلات استقرار الوافدين من الصراع السوري. منذ نشوب الصراع السوري في 2011 هرب ما يقرب من سبعة ملايين سوري وعراقي من المنطقة طلباً للأمان في بلدان مجاورة منها الأردن ولبنان وتركيا على سبيل المثال، وفي بلدان أبعد من ذلك منها بلدان أوروبية وأستراليا وكندا. حدّدت الحكومة الأسترالية أولوية لـ 'الأقليات المضطهدة التي طلبت اللجوء من الصراع في الأردن ولبنان وتركيا' (DFAT, 2015). اختير اللاجئون للاستقرار في أستراليا إما من معسكرات المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أو مباشرة من الجاليات المقيمة في المدن في لبنان

والأردن وتركيا (DFAT, 2017). بين 1 تموز/يوليو 2015 و31 كانون الأول/ديسمبر 2017 ارتفع عدد اللاجئين السوريين والعراقيين، وأغلبهم مسيحيون، إلى 24926 - هو الـ 12000 بالإضافة إلى السوريين والعراقيين الذين وصلوا بموجب المقبولين ضمن البرنامج الإنساني السنوي - واستقر معظمهم في مناطق المدن والضواحي في نيو ساوث ويلز وفيكتوريا وبعد ذلك في كوينزلند (Collins et al. 2018, 5).



جلسة معلومات للجالية في بريزبن مع المحققين الرئيسيين للمشروع جوك كولينز وكارول ريد وديميترا غروتسيس في شباط/فبراير 2018.

كذلك أجرينا مقابلات واستطلاعات مع عائلات لاجئة من أفغانستان، وهي عائلات مسلمة بنسبة كبيرة، على سبيل أنها مجموعة ضبط للتوصل إلى تقييم لدرجة التوافق والاختلاف بين الخدمات المقدمة ومحصلات وتجارب استقرار مجموعة اللاجئين السوريين والعراقيين المستهدفة والمختارة من جهة والذين يدخلون إلى أستراليا بموجب البرنامج الإنساني الرئيسي من جهة أخرى. طبقاً للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين هناك ما يقرب من 2,5 مليون لاجئ مسجل من أفغانستان (<https://www.unhcr.org/en-au/afghanistan.html>). تحدثنا مع عائلات لاجئة وصلت من حوالي منتصف 2015 إلى نهاية 2017، علمًا بأن معظمهم وصلوا في 2017.

محور هذا التقرير - سيكون هناك تقريران عن نيو ساوث ويلز وفيكتوريا في أواخر 2019 - هو استكشاف تحديات وفرص الاستقرار في أستراليا من تجارب اللاجئين السوريين والعراقيين والأفغان أنفسهم في كوينزلند. وفي نهاية المطاف، فإن هدف التقارير الثلاثة ليس مجرد عرض أدلة بل أيضاً لبدء الحديث والمشاركة في التوصل إلى فهم حول إسهامات اللاجئين في المجتمع الأسترالي وكيف يمكن تحسين العافية الاجتماعية وفرص التوظيف والأمن الاقتصادي والفرص التعليمية للاجئين الوافدين حديثاً إلى أستراليا. كما أن الأسلوب المرتكز على الأدلة والذي يعتمد على التجارب التي يعيشها الوافدون حديثاً يمكن أن يرشد السياسة والخدمات لتحسين تجارب استقرار هذه المجموعة.

البحث

يستخدم البحث منهج طرق مختلطة يشمل مقابلات وجاهية واستطلاعاً وتحليلاً لمواد من مصادر أولية وثانوية. بالإضافة إلى إعطاء العائلات اللاجئة منبراً لإبداء الرأي، يشمل بناء الأدلة أيضاً التوصل إلى أفكار من المحادثات المجراة مع أصحاب المصلحة الرئيسيين في الميدان مثل صانعي القرارات وممثلي المنظمات غير الحكومية (NGO) وأرباب العمل والمرئيين بالإضافة إلى شركائنا الوطنيين والدوليين. وأخيراً، فإن الخطاب السائد المرغوب فيه يتم تقييمه أيضاً بفحص مواد من مصادر ثانوية تظهر في وسائل الإعلام.

يتم تنفيذ المشروع بتمويل من منحة ترابط مقدّمة من مجلس البحوث الأسترالي (ARC) وجهات شريكة في القطاع بأستراليا منها خدمات الوصول المجتمعي، و AMES أستراليا، ومؤسسة التنمية متعددة الثقافات أستراليا (MDA)، وخدمات الاستقرار الدولية (SSI) التي تقدّم مدخلات قيّمة في استقدام مجريي المقابلات ومخرجات البحث. هناك مناقشات مع هذه الجهات الشريكة في القطاع بأستراليا وكذلك مع باحثين في كندا وفنلندا وألمانيا ونيوزيلندا والسويد والمملكة المتحدة لتحدي و/أو تأكيد منهجيتنا تجاه السياسة.

من نقاط الاختلاف الرئيسية عن وثائق الأدبيات والسياسة الحالية أن العائلة هي الوحدة الاجتماعية التي يتم من خلالها معايشة الاستقرار والتكيف معه وبالتالي التي يتم فيها التحقيق في نتائج الاستقرار. في 2018، أجرينا مقابلات مع **233 عائلة**: أي ما مجموعه **632 شخصاً** في نيو ساوث ويلز وكوينزلند وفيكتوريا، منها 118 عائلة سورية و82 عائلة عراقية و33 عائلة أفغانية (العائلات الأخيرة هي مجموعة الضبط التي اخترناها). كما شارك في البحث أطفال بين 5 سنوات و18 سنة من العمر يرغبون في المشاركة بموافقة والديهم.



لوحة جدارية في بينلي إحدى ضواحي لونغ (الصورة: كارول ريد)

من نقاط الاختلاف الرئيسية الأخرى أنه على الرغم من أن معظم اللاجئين استقروا في سيدني وبريزبن وملبورن، فإن مناطق أستراليا الإقليمية أصبحت متزايدة الأهمية كمقصد للاجئين الوافدين. لتقييم تجربة العائلات اللاجئة الوافدة حديثاً في المناطق الإقليمية أجرينا مقابلات مع عائلات لاجئة في لوغن وتوومبا بكوينزلند، وفي ولنغونغ وكوفس هاربر بنيو ساوث ويلز، وفي شبارتون بفيكتوريا.

الغرض من هذا التقرير هو عرض النتائج المنبثقة من مقابلات واستطلاعات كوينزلند التي شملت 75 عائلة كمجموع، منها 44 عائلة من سوريا و21 من العراق و10 من أفغانستان. تمّ جمع بيانات المقابلات والاستطلاعات من الأماكن الثلاثة بما فيها لوغن (17 من سوريا و8 من العراق)، وتوومبا (10 من سوريا و7 من العراق و10 من أفغانستان) وبريزبن (17 من سوريا و6 من العراق). وتم استقدام المخبرين بواسطة شبكاتنا الشريكة في القطاع.

من نقاط الاختلاف الرئيسية الأخرى أن مشروع البحث مصمّم على أساس طولاني. نقوم بزيارة العائلات مرة في السنة على مدى ثلاث سنوات لكي نقف بصورة أفضل على تجارب ومحصلات استقرارها المتغيّرة. وتم استقاء أسئلة استطلاعنا - تكون الإجابة عليها باستخدام حاسوب لوجي متصل بـ Qualtrics - من بعض الأسئلة التي نجم عنها الاستطلاع الطولاني للاجئين الوافدين حديثاً إلى أستراليا بعنوان 'بناء حياة جديدة في أستراليا' (BNLA)، الذي تقوم بإجرائه دائرة الخدمات الاجتماعية منذ 2013. استمرت الموجة الأولى لجمع البيانات من تشرين الأول/أكتوبر 2013 إلى آذار/مارس 2014 مع إجراء موجات لاحقة من تشرين الأول/أكتوبر إلى آذار/مارس من كل عام بعد ذلك. يتيح لنا هذا الأمر مقارنة ومضاهاة محصلات اللاجئين السوريين والعراقيين والأفغان في 2018 مع نتائج BNLA. كما أنه يتيح لنا قياس التغيير في المحصلات الفردية - في عدد الأصدقاء مثلاً، أو مقدرة الشخص في اللغة الإنجليزية أو التوظيف أو التعليم، وكذلك بطبيعة الحال التحديات والفرص خلال عملية الاستقرار - على مدى سنوات الدراسة الثلاث.

في القسم التالي سنسلط الضوء على بعض النتائج الرئيسية التي تمّ التوصل إليها في البحث المتعلق بعملية استقرار العائلات اللاجئة في كوينزلند.

النتائج الرئيسية

الامتنان لأستراليا

كان جميع اللاجئين الذين أجرينا مقابلات معهم ممتنين جدًا للفرصة التي أعطتها لهم أستراليا كملاذ لهم ولعائلاتهم. وهم جميعًا يريدون ردّ الجميل بالإسهام في أستراليا عن طريق خبراتهم الوظيفية و، بالنسبة للشباب الصغار، عن طريق الإسهام في الجالية والاقتصاد وسوق العمل - والمجتمع.

برامج وخدمات اللاجئين عند الوصول

النتيجة الإجمالية هي أن السياسات والإجراءات الموضوعة لمساعدة استقرار المهاجرين لاعتبارات إنسانية واللاجئين في السنوات الأولى بعد وصولهم - والمنظمات التي نجحت في الحصول على عطاءات لتوفير هذه الخدمات - ناجحة جدًا. يُقال غالبًا إن أستراليا تتخذ أفضل الطرق لاستقبال اللاجئين الوافدين حديثًا. تؤيد الأدلة هذا الاعتقاد بشكل قوي بطريقتين. أولاً، كالت جميع العائلات الـ 233 الوافدة لاعتبارات إنسانية التي أجرينا مقابلات معها كل أنواع المديح للمساعدة التي تلقتها عند وصولها، حين كانت في ضغط نفسي شديد وغير متيقنة من مستقبلها. كان مديح هذه العائلات للدعم الذي تلقت في أول ثلاثة أشهر يفوق الوصف. ثانيًا، في 2017، تضاعف عدد اللاجئين الوافدين إلى أستراليا عن العقود السابقة، مما وضع ضغوطًا غير مسبقة على كاهل وكالات تقديم الخدمات. في ضوء هذه الضغوط الإضافية على وكالات تقديم الخدمات تكتسب هذه النتائج مزيدًا من الأهمية.



بريزبن (الصورة: كارول ريد)

توظيف اللاجئين كتحدٍ رئيسي

تشهد الأدلة بقوة على أنه بالنسبة للاجئين والمهاجرين لاعتبارات إنسانية يمثل **الولوج إلى سوق العمل الأسترالي ربما أقوى تحدٍ للاستقرار** يواجهونه. ومن الولايات الثلاث التي تمّ استطلاع عيّنات منها، حققت كوينزلند أنجح محصلات التوظيف للاجئين لكن 28,6% من الذكور البالغين و6,8% من الإناث البالغات ذكروا أنهم عاطلين عن العمل. ومن جملة الأماكن التي أخذت عيّنات منها في كوينزلند كانت بريزبن الأعلى من حيث نسبة البطالة (24,1%)؛ وهي نسبة تزيد على ما تبين في BNLA.

عملية قبول أشخاص من الصراع السوري اختارت لاجئين مسيحين بصورة رئيسية من سوريا والعراق يتمتعون بخلفيات ومنجزات تعليمية وتوظيفية باهرة. الكثير من السوريين كانوا مهنيين. والعثور على عمل في أستراليا - خاصة الأعمال التي يمكنهم استخدام علومهم وخبراتهم ومهاراتهم فيه - هو التحدي البديهي الأكبر لهم. وأعرب معظمهم عن رغبة في اكتساب الطلاقة في استعمال اللغة الإنجليزية أولاً - التي هي عنصر أساسي في الولوج إلى سوق العمل وللمشاركة الاجتماعية عمومًا. وكما قال أحد الذين أجريت معهم مقابلات عن القدرة باللغة الإنجليزية: إن هذا هو التحديّ للدمج الاقتصادي للاجئين في كوينزلند وأجزاء أخرى من أستراليا.

أعرب اللاجئون الذين أجرينا مقابلات معهم عن **كرههم لعدم العمل وكرههم الاعتماد على الإعانات الاجتماعية في أستراليا**. فهم وإن كانوا ممتنين للدفعات التي يحصلون عليها من سنترلينك، فإنهم لا يريدون "ملاً بدون عمل": وهم مستعدون للعمل بأسرع ما يمكن لإعادة الجميل للمجتمع الأسترالي لقاء توفير ملاذ آمن لهم ولعائلاتهم.

التدريب على اللغة الإنجليزية

اعتبر اللاجئون الجدارة باللغة الإنجليزية كأكثر عائق يواجهونه في الحصول على عمل: وكان معظمهم يؤخّر الدخول إلى سوق العمل ريثما يحسّنون قدرتهم في اللغة الإنجليزية.

مع أن هناك الكثير من المديح **لصفوف اللغة الإنجليزية** هناك أيضاً قدر كبير من الأمور المقلقة أثارها أشخاص بالغون أجريت معهم مقابلات بخصوص ازدحام الصفوف، وعدم المرونة في إعطاء الدروس بما في ذلك مرونة الأماكن والأوقات، ومستوى التعليم من حيث المقدرة اللغوية. كما لوحظ وجود تضارب بين أوقات صفوف اللغة الإنجليزية وأوقات البحث عن عمل ممّا أدى إلى إحباطات كثيرة للاجئين الذين ردّوا على هذه الأسئلة. هنا أيضاً، أدّت مضاعفة عدد الوافدين إلى ضغوط كبيرة على الموارد.

الجيران ودودون

أبلغ أكثر من 90 بالمائة من اللاجئين البالغين الذين تمّ استطلاعهم في كوينزلند أن الناس في مناطقهم يتميزون بحب الصداقة بالمقارنة مع 87,3% من اللاجئين في استطلاع BNLA الوطني. بذلك كان لاجئو كوينزلند خلف لاجئي نيو ساوث ويلز (92,3%) بقليل في هذا المجال. وحققت توومبا أقوى النتائج، وتبعتها بريزبن ولوغن، مع أن 82,8% من اللاجئين في لوغن أبلغوا أن الناس في مناطقهم يتميزون بحب الصداقة.

مكان جيد لتنشئة الأطفال

كان الدافع العام لقدوم معظم اللاجئين المخبرين الذين تحدثنا معهم إلى أستراليا الحاجة لتأمين مستقبل أفضل لأطفالهم. واتفق الكثير من البالغين على أنهم شخصياً قد يواجهون صعوبات في مجال اللغة أو العمل فإنهم كانوا على ثقة بأنه ستكون لأطفالهم حياة أفضل في أستراليا: إذ ذكر 84,2% من لاجئي كوينزلند أن منطقتهم مكان جيد لتنشئة أطفالهم. هذه النتيجة مشابهة لنتيجة نيو ساوث ويلز وخلف النتيجة الوطنية الميينة في BNLA بنسبة ضئيلة.

مدارس جيدة لأطفال اللاجئين

في كوينزلند كان حوالي ثمانية من كل عشرة أمهات وآباء لاجئين يعيشون في بريزبن وتوومبا سعداء جداً بمدارسهم المحلية، وهي نتيجة قوية جداً. لكن الآباء والأمهات اللاجئين الذين تمّ استطلاعهم في لوغن لم يكونوا على هذا القدر من الثقة بفرض التعلم في المدارس المحلية لأطفالهم حيث أعرب حوالي نصفهم فقط (48,3%) عن سعادتهم بمدارسهم المحلية.

اللاجئون الصغار مثيرون للإعجاب

كان اللاجئون الصغار مثيرون للإعجاب بصورة هائلة من حيث مقدرتهم باللغة الإنجليزية إذا ما اعتبرنا قصر المدة التي قضاها في أستراليا. كانوا متفائلين بالمستقبل وكانت لديهم عمومًا شبكات واسعة من الأصدقاء من مختلف الخلفيات ويستمتعون فعلاً بمدارسهم. وأعربت الغالبية القصوى من اللاجئين المخبرين من الشباب الصغار في كوينزلند - 76,3% - عن أن المدرسة 'ممتازة' أو 'جيدة جدًا' بينما قال 20,3% إنها كانت مقبولة. ومن الطبيعي أن أول ستة أشهر كانت صعبة بالنسبة لهم نظرًا لاشتياقهم للأصدقاء والجدود وأسلوب الحياة، لكنهم تأقلموا بمساعدة المنظمات الاجتماعية ومعلمي المدارس.

كوينزلند مكان آمن

كوينزلند مكان آمن لاستقرار اللاجئين. من اللافت في كوينزلند أن جميع اللاجئين الذين يعيشون في توومبا شعروا بالأمان وأن جميع الذين يعيشون منهم في بريزن تقريباً (96,3%) شعروا بالأمان أيضاً. أما لوغن فلم تُعتبر على مستوى الأمان نفسه بالمنطقتين الأخرين، لكن حتى في لوغن ذكر اثنان من كل ثلاثة مجيبين (65,5%) أنهم شعروا بالأمان في المنطقة.

التحدّث مع الجيران

هناك جانب آخر للشمولية الاجتماعية والاستقرار الناجح يتعلق بما إذا كان للاجئين الوافدين حديثاً علاقات اجتماعية - يتكلمون مع - جيرانهم. على العموم، ذكر 43% من اللاجئين المخبرين في كوينزلند أن من السهل التحدّث مع جيرانهم، وهي نتيجة مشابهة لدراسة BNLA الوطنية (48,5%). والجدير بالملاحظة أن المجيبين اللاجئين في كوينزلند قد عاشوا مع جيرانهم لما يقل عن سنة بينما عاش أغلب الذين تمّ استطلاعهم في BNLA عدة سنوات مع جيرانهم. لكن على النقيض من ذلك، أبلغ المجيبون في لوغن عن أكثر الصعوبات في التحدّث مع جيرانهم الجدد، حيث أن واحداً من كل أربعة مبلغين لاجئين فقط (25,9%) ذكر أن من السهل التحدّث مع جيرانه.



أحد أزقة توومبا (الصورة: كارول ريد)

فهم الثقافة الأسترالية

كما هو الحال في أي بلد، لأستراليا مميزات ثقافية التي يجدها الوافدون الجدد مختلفة بل ويصعب أحياناً فهمها والتأقلم معها، وهو أمر أكثر ما يلاحظ في اللغة والتعايير العامية وكذلك في بعض العادات الثقافية الأخرى. في استطلاع BNLA الوطني، وجد ستة لاجئين من كل عشرة (59,4%) أن من السهل فهم العادات والثقافة الأسترالية. كانت نتيجة اللاجئين الوافدين حديثاً في كوينزلند أفضل من ذلك - إذ وجد 68,5% أن من السهل فهم الطرق والثقافة الأسترالية - خلال فترة استقرار أقصر. وكانت توومبا المنطقة التي حقق فيها المجيئون أكبر نسبة نجاح في فهم العادات والثقافة الأسترالية حيث وجد 83% منهم أن من السهل فهم العادات والثقافة الأسترالية.

أكثر اللاجئين سعداء في كوينزلند

يتعلق أحد الجوانب الشخصية لاستقرار اللاجئين بصورة ناجحة بمستوى سعادته. اثنان من كل ثلاثة لاجئين في كوينزلند سعداء في العيش هناك: إذ أبلغ 38,2% من اللاجئين المبلغين في كوينزلند أنهم سعداء جداً، كما أبلغ 22,4% أنهم سعداء معظم الوقت. وهذه نتيجة لافتة إذا ما اعتبرنا الصدمات التي عانت منها كل هذه العائلات وبالطبع قصر فترة عيشها في أستراليا.

لا توجد عنصرية ضد اللاجئين الوافدين حديثاً في كوينزلند

سألنا مبلغينا اللاجئين عن تجاربهم من حيث تعرّضهم للعنصرية في أستراليا. جاءت النتيجة، وربما بما يثير الدهشة، إذا ما أخذنا باعتبارنا السياسة المناهضة للاجئين والتي سادت الخطاب السياسي والاجتماعي لعقدين من الزمن على الأقل - أن معظمهم قالوا إنهم لم يواجهوا أية عنصرية في كوينزلند. ذكر عدد قليل من المجيئين فقط حادثة وقعت في مكان عام شعروا أنها عنصرية.

جميع اللاجئين ينتظرون الجنسية الأسترالية

شعر معظم اللاجئين أنهم سعداء بحياتهم في أستراليا وكانوا إيجابيين بشأن المستقبل. وذكر جميع الذين أجريت مقابلات معهم أنهم يريدون الحصول على الجنسية الأسترالية بأسرع ما يمكن.

أكبر قلق يواجه اللاجئين في كوينزلند هو جمع شمل العائلة. ما زال لمعظم اللاجئين أفراد من عائلاتهم في بلادهم الأم يتصلون بهم بصورة منتظمة - غالباً يومياً باستخدام مجموعة من وسائل الإعلام الاجتماعي والتطبيقات. وأولويتهم الرئيسية هي جلب أفراد العائلة أولئك إلى أستراليا، لكن معظمهم وجد أن ذلك لم يكن ممكناً.

مراجع

Collins J., Reid C., Groutsis D., Watson . and Ozkul, D. (2018). 'Syrian and Iraqi Refugee Settlement in Australia', Working Paper No.1, Sydney: UTS Business School.

Department of Foreign Affairs and Trade (DFAT) (2017). 'Syrian Crisis Humanitarian and Resilience Package – Design', accessed 26 February 2019, [Syria Crisis Humanitarian and Resilience Package design document](#)

Department of Foreign Affairs and Trade (DFAT) (2015). 'Australia will resettle an additional 12,000 refugees who are fleeing the conflict in Syria and Iraq', Media Release, accessed 26 February 2019, https://foreignminister.gov.au/releases/Pages/2015/jb_mr_150909a.aspx

Department of Social Services (DSS) (2019). 'Syrian/Iraqi humanitarian crisis', accessed 27 May 2019, <https://www.dss.gov.au/settlement-services-programs-policy/syrian-iraqi-humanitarian-crisis>

1

2

3

4

5

6

7

8

اتصل بجامعة التكنولوجيا سيدني

للمزيد من المعلومات عن هذا التقرير اتصل بـ:

Katherine Watson
Senior Research Assistant
UTS Business School
E: Katherine.Watson@uts.edu.au

cbsi.uts.edu.au

Centre for Business and Social Innovation
UTS Business School
PO Box 123
Broadway NSW 2007